استهلاكها النفطي · واخذ سلاح الطيران بدراسة امكانية استخدام اسرائيل كحلقة وصل بين فرنسا وقواعدها العسكرية في جيبوتي على ساحل البحر الاحمر · « وازاء هذا الدور الذي انيط باسرائيل ان تلعبه فقد اضحت بمثابة القاعدة الوحيدة التي تستطيع بسط النفوذ الفرنسي خصوصا والغربي عموما على منطقة الشرق الاوسط · فاسرائيل هي القاعدة الاصلب والاكثر وثوقا للغرب في هذه المنطقة » · (١٣)

تطورت العلاقات في كافة الميادين دبلوماسيا ، سياسيا ، واقتصاديا · فاصبحت فرنسا هي المزود الرئيسي لاسرائيل بالاسلحة · وتم انشاء لجان التضامن والصداقة · واصبح الاسرائيليون ينظرون الى فرنسا على انها حليفتهم الوحيدة · وقد وصلت الامور الى حد ان الحكومة الفرنسية كانت تقول للاسرائيليين : « طالما يوجد خبز لفرنسا، هناك خبز لاسرائيل » · وعلى الرغم من النقص الذي كانت تعاني منه فرنسا في احتياطي العملة الصعبة الا « ان الفرنسيين كانوا على استعداد لتقاسم اختياطيهم مع الاسرائيليين » · لم يكن على الاسرائيليين سوى ان يعلنوا طلباتهم وكان الفرنسيون مستعدين لتزويدهم بكل شيء · وكان هناك تعاونا في مجال الابحاث الذرية ، فقد افادت بعض الروايات ان الاسرائيليين شاركوا في التجارب الذرية الفرنسية الاولى · وعلى صعيد الجيوش كان التنسيق تاما فاقيمت المناورات المشتركة للقوات وللاساطيل في البحر المتوسط وضاقت الاكاديميات العسكرية الفرنسية بالضباط الاسرائيليين الذين اوفدوا للتدريب وخاصة اكاديميات سلاح الجو ·

والجزائر كانت واحدة من اهم حقول الجهود المشتركة في اواخر ايام الجمهورية الرابعة · فقد شعر الضباط الفرنسيون انه بمقدورهم تعلم وسائل جديدة للحرب النفسية من الاسرائيليين · وأمل الفرنسيون الاستفادة من نموذج « الكيبوتز » الاسرائيلي في برامجهم في الجزائر الا ان هذه الامال لم تجد طريقها للتطبيق بتاتا · اما الاسرائيليون فقد نظروا الى الحرب الجزائرية كوسيلة للاستفادة والتعلم وخاصة في مجالات استخدام الفرنسيين لطائرات الهليكوبتر في مطاردة الفدائيين الجزائريين · (١٤)

عهد الرئيس ديغول :

على ضوء هزيمة الحزب الاشتراكي الفرنسي في منتصف عام ١٩٥٧ ، بدأ التحالف السياسي الفرنسي ـ الاسرائيلي بالتراجع · فأخذ النشاط الداعم لاسرائيل يقتصر على بعض المجموعات مثل لجنة التضامن الاسرائيلية ـ الفرنسية التي أسست في تشرين الثاني ١٩٥٦ · كان انصار اسرائيل في فرنسا يرون ان وجود اسرائيل هو السبب الوحيد الحائل دون التحاق المتطوعين السوريين بالثورة الجزائرية · ومن هنا جاء اقتراحهم بانشاء حلف ثلاثي يجمع فرنسا واسرائيل والجالية اليهودية في العالم وذلك لاستغلال « النفوذ اليهودي » لتقوية ركائز السياسة الفرنسية في الجزائر ·

هكذا كان الوضع قبل مجيء ديغول · فماذا كان موقف ديغول لدى تسلمه للحكم في فرنسا · كان اول ما قام به ديغول هو البدء بتخفيف حدة « التورط » الفرنسي مع اسرائيل الذي كان سائدا في فترة السويس وما تبعها · « فتطور السياسات الداخلية والخارجية للجمهورية الخامسة وطبيعة النظام الذي شرع الجنرال ديغول ببنائه ، عملا على تبديل فحوى العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية وساهما في اضعاف العلاقات الخاصة القائمة بين البلدين » · (١٥)